

وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتطرف الفكري

م.م. فرح هادي عباس

جامعة بابل / كلية الآداب

Social media and its relationship to intellectual extremism

Asst. Lec. Farah Hadi Abas

University of Babylon\ College of Art

art343.farah.hadi@uobabylon.edu.iq**Abstract:**

The phenomenon of extremism has recently preoccupied public opinion, and has generated much debate among scholars and thinkers. All types of extremism represent a significant threat to the growth, stability, and development of international societies and are among the problems they face. It continues to be the principal cause of social instability and the rupturing of the social fabric. The problem of the current study is represented by the function of social media in promoting intellectual extremism. The study aims to identify intellectual extremism, as well as its causes and manifestations. It also aims to understand the concept of social media and uncover the relationship between social media and intellectual extremism. The study's most prominent findings identified the concepts of intellectual extremism and social media. The study also identified the main reasons underlying intellectual extremism, which are divided into intellectual, political, religious, economic, social, and educational reasons. Based on the responses of its sample regarding the reasons and motivations for using social media, the study revealed that the most common reasons and motivations for using social media are to increase their level of culture and knowledge, follow the news and latest developments, communicate with people they know, such as relatives and friends, fill their free time, entertain themselves, and explore the cultures and customs of other peoples. The researcher attributes this result to the fact that social media represents an integrated social and cultural system that allows its users to interact in any field they prefer.

Keywords: media, communication, social, extremism, thought.

الملخص:

تعد ظاهرة التطرف من الظواهر التي شغلت الرأي العام في الآونة الأخيرة، وكثر فيها الجدل من قبل العديد من العلماء والمفكرين والباحثين، فالتطرف بكافة أشكاله يمثل أحد القضايا التي تواجه وتؤرق المجتمعات، وتشكل تهديداً خطيراً لنمائها واستقرارها وتطورها، فقد ظل المصدر الأساسي لتفكك المجتمعات وتمزيق النسيج الاجتماعي وتمثلت مشكلة الدراسة الحالية في دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري وهدفت الدراسة إلى التعرف على التطرف الفكري، والتعرف على أسباب ومظاهر التطرف الفكري وتهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف

الفكري. وبرز نتائج الدراسة تم التعرف على مفهوم التطرف الفكري ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتم التعرف على الأسباب الرئيسية التي يبني عليها التطرف الفكري والتي تقسم الى اسباب فكرية وسياسية ودينية واقتصادية واجتماعية وتربوية، وبينت الدراسة ومن خلال استجابات عينتها حول محور أسباب ودوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأن من أكثر الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي لزيادة مستوى الثقافة والمعرفة لديهم، ومتابعة الأخبار وآخر المستجدات والتواصل مع الأشخاص الذين تربطهم بهم معرفة مسبقة كالأقارب والاصدقاء، ولملء وقت الفراغ والتسلية وحب الاستطلاع والتعرف على ثقافات وعادات الشعوب الأخرى، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون مواقع التواصل الاجتماعي تمثل منظومة متكاملة اجتماعيا وثقافيا وتتيح لمستخدميها التفاعل وفق أي مجال يفضلونه.

الكلمات المفتاحية: وسائل، تواصل، اجتماعي، تطرف، فكر.

المقدمة:

شكل التقدم التكنولوجي المتسارع ثورة في عالم المعلومات والاتصالات، فمن خلاله أصبح العالم قرية صغيرة متصلة مع بعضها البعض، إذ ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية على ربط الشعوب بمختلف توجهاتها الحضارية عن طريق التواصل متجاوزة بذلك كل الحدود السياسية والجغرافية والاجتماعية والعزلة الحضارية والتي كانت تعيشها أغلب المجتمعات البشرية، فقد شهد عالمنا المعاصر تحولات ضخمة وكبيرة في تكنولوجيا الاتصال، وهذه من شأنها أن تؤثر وتحدث تغيير في العلاقات السياسية والاقتصادية وفي أنماط التفكير السائدة في المجتمعات المختلفة، وقد احدثت شبكات التواصل الاجتماعي ولا تزال دور كبير وفعال وقوي في مد الإنسان بالكثير من المعلومات والاتجاهات والمواقف مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وبإعداده ليكون أكثر تأثير على الآخرين، كما أدى تزايد عدد الاعضاء والمشاركين في الشبكات الرقمية لا سيما الشباب العربي إلى تصاعد دورها وتأثيرها الفعال في المجتمع، وزيادة مستوى المنافسة لوسائل الاعلام التقليدية في تشكيل وتكوين الراي العام حول الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فقد تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي على إظهار وإبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة فاعلة وأكثر تأثيراً من الوسائل الإعلامية الأخرى.

كما شكلت وسائل التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً ألغى الحواجز الجغرافية والزمنية والانسانية وغيرها بين الناس وبادت هذه الوسائل تساهم في تشكيل الراي العام وتوجيه الفكر والتصرف لدى فئة كبيرة من المستخدمين أهمها الشباب، حيث لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي ترفاً أو ترفيهاً بل ضرورة وواقعاً افتراضيا يحرك العالم، كما لا تخلو من الآثار السلبية والمخاطر الكبيرة من بث الفتن والسموم ودعوات تهدد الأمن والسلم المجتمعي والعالمي وأصبحت وسيلة تستخدم من المتطرفين لبث الإشاعة والعبث في الوحدة الوطنية للدول، وبث أفكار التطرف والعنف والتخريب وهنا تبرز لنا أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التوجيه الفكري على الأفراد

والمجتمعات الأمر الذي ينعكس سلباً أو إيجاباً على الأمن الوطني للدول معتمداً على ما يتم نشره من أفكار ذات تأثير فكري مباشر على المستخدمين.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من واقع المجتمعات الذي لا يمكن نكرانه، ويصاحب هذا الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً على طريقة تعامل هؤلاء المستخدمين مع الثقافة والأخبار العامة والمعلومات حيث أصبح بمقدورهم البحث عن أي شيء وكل شيء في شبكة الانترنت والتعمق في أي قضية تثير اهتمامهم، إلا أن خطورة ذلك يكمن في انعدام الدور الرقابي عن غالبية تلك المواقع والمنصات بحث لا يوجد رقابة على ما ينشر وانعدام التأكد من مصداقية الأخبار والمعلومات مما يزيّف الواقع ونشر الأفكار السامة والتلاعب بالتاريخ.

وبذلك يتبين ما يمكن أن تكونه وتحديثه مواقع التواصل الاجتماعي من تأثير على أفراد المجتمع سواء أكان تأثيراً إيجابية أم تأثيراً سلبية، وخاصة فيما يتعلق بالتأثير على الهوية الثقافية والفكر للمجتمعات، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما التطرف الفكري؟
- ٢- ما الأسباب التي أدت إلى ظهور التطرف الفكري؟
- ٣- ما مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ٤- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري؟
- ٥- ما الآثار التي يتركها التطريف الفكري على أفراد المجتمع؟

أهداف الدراسة:

- ١- تهدف الدراسة إلى معرفة التطرف الفكري وأسبابه.
- ٢- التعرف على مظاهر التطرف الفكري.
- ٣- تهدف الدراسة إلى معرفة مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٤- الكشف عن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

١- يمكن ان تقدم الدراسة افادة كبيرة لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في محاولة للاستفادة من ايجابياتها وتلاشي أو الحد من سلبياتها فيما يخص الامن الفكري لديهم.

٢- تقدم هذه الدراسة للجهات الحكومية ذات الصلة المعلومات عن هذه الظاهرة لأجراء معالجة والسيطرة على مروجيها.

٣- تعرض هذه الدراسة معلومات مهمة لأولياء الامور والمختصين النفسيين للتعرف على اثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخلق الحملات التوعوية وتقديم حلول وتوصيات للحد من انتشار الفكر المتطرف على وسائل التواصل الاجتماعي.

٤- يمكن ان تفتح الدراسة آفاق جديدة للباحثين لتقديم دراسات اخرى مرتبطة بنفس المجال.

المبحث الأول

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف بأنها وسائل ومواقع تدعم التفاعل بين الجماعات والأفراد، مثل تبادل الرسائل الإعلانية، وعملية مشاركة ملفات الصور والصوت، والقوائم البريدية، والرسائل الفورية، والتواصل والتحدث وإدارة المحتوى والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة المعلومات والأخبار المتاحة للعرض، مثل نشر ونقل الأفكار والبيانات العامة والخاصة والترويج لها، كما تعرف بأنها تقديم خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بتنظيم وبأنشاء الملفات الشخصية لهم، وكما تسمح لهم بالتواصل والتفاعل مع الآخرين.^١

ثانياً: التطرف:

التطرف ظاهرة شغلت المجتمعات كافة وبما فيها المجتمعات المتقدمة، لأنها لا تهدد السلم المجتمعي والحياة العامة والعلاقات بين الناس فحسب، بل السلم والأمن الدوليين خصوصاً اذا ما تحولت هذه الظاهرة من الفكر والتنظير الى الفعل والتنفيذ، من خلال تكفير الآخر، وذلك بتأثيره وتحريمه وتجريمه.^٢

ينحدر مصطلح التطرف لغوياً، من الفعل (تطرف) و(طرف)، وله مدلولات عديدة من خلال السياقات التي يرد فيها، ومن تلك المدلولات التنحي الى جانب معين او اخذ موقع على طرف فضاء محدد، وهو تجاوز موقع الاعتدال أو الوسط، فالمتطرف هو من يميل الى احد الطرفين على خط افتراضي ومتواصل.^٣ والتطرف في اللغة: هو الوقوف في طرف معين وهو عكس التوسط والاعتدال، وقد يقصد به التسبب او المغالاة، وأن شاع استخدامه في المغالاة والافراط فقط، والتطرف كذلك يعني الارتفاع ومغالاة الشيء ومجاوزة الحد فيه، أي غلا الدين من باب تعصب وتشدد حتى تجاوز الحد، فالتطرف هو الميل والابتعاد عن المقصد الذي هو الطريق الميسر للسلوك فيه، فالمتطرف هو من يميل الى أحد الطرفين.^٤ وهو مصدر الفعل (تطرف)، وتطرف الشيء صار طرفاً، والطرف

يكون عادة بعيداً عن الحماية بخلاف الوسط، وكلمة التطرف تعني مجاوزة الحد، والخروج عن القصد في كل شيء، فالتطرف هو الجنوح في الفكر والسلوك الى اقصى طرفي اليمين أو اليسار، او مجاوزة الاعتدال كالتطرف في المشي أو الوقوف أو الجلوس^٥.

اما تعريف المفهوم اصطلاحاً فالتطرف يعني الابتعاد عن الاعتدال او تجاوز الحدود المعقولة، والغلو في التمسك بالأفكار، أو المواقف السياسية أو الدينية أو المذهبية. وهو تجاوز لحدود الاعتدال والابتعاد بدرجة عالية عما هو معقول ومنطقي كالتطرف في الرأي، فهو اسلوب معقد ومغلق للتفكير حيث يتسم بعد التقبل وبعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء لاختلافها عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة، وكذلك هو اتخاذ الفرد موقفاً يتصف بالتشدد والخروج عن ما هو معتدل والبعد عن ما هو مألوف وتجاوز للمعايير السلوكية والفكرية والقيم الاخلاقية والتي حددها وارتضاها افراد المجتمع لهم^٦.

والتطرف كمصطلح يستخدم ليدل على كل ما هو مناقض للاعتدال والتوسط كزيادة أو نقصاناً، ونظراً لنسبية الاعتدال وتباينه من مجتمع لمجتمع آخر، ووفقاً للقيم والثقافة والعادات، فقد تعددت مفاهيم التطرف الى حد الذي جعل من الصعوبة تحديد اطرها^٧. فهو اتخاذ الجماعة أو الفرد موقفاً متشدداً اتجاه فكر او ايدولوجية في قضية ما، والمحاولة لخلق نوع من التعصب الديني في بيئة الجماعة أو الفرد^٨.

ثالثاً: التطرف الفكري:

من الناحية الفكرية التطرف هو الانزواء والبقاء، والاخذ بطرف واحد واهمال وانكار باقي الاطراف، اي رفض الآخر، رفض فكرة وعقيدته ودوره السياسي، فاطلق لفظ التطرف على مجموعة الافكار الاجتماعية والدينية والسياسية، فحاول المتطرفون من خلال هذه الظاهرة حرف الدين عن مبادئه وأصوله والنيل من سلطته، والتطرف الفكري المعاصر لا يخرج عن كونه تجاوز الاعتدال في السلوك والفكر، وذلك من خلال تبني افكار اجتماعية ودينية وسياسية تتجاوز حدود ما هو متعارف عليه اجتماعياً، بدعوى الحرص على الدين^٩. فهو الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع وتبني ما هو مخالف لها من قيم ومعايير، ويعتبر لجوء من قبل الجهة المتطرفة لفرض معاييرها وقيمتها وفرض رأيها^{١٠}. فهو ينبع عن التعصب لفكرة أو لرأي او ايدولوجية أو طائفة أو قومية أو اثنية أو سلالية أو لغوية.

فالتطرف الفكري يمكن أن يكون قومياً أو طائفيّاً أو لغوياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو سياسياً، والتطرف الديني يمكن ان يكون إسلامياً أو مسيحياً أو يهودياً أو هندوسياً، كما يمكن أن يكون التطرف علمانياً او حدثياً، مثل ما قد يكون سلفياً أو محافظاً، فلا يوجد فرق في ذلك سوى في المبررات والحجج التي يستند عليها لكي يلغي الآخر، على اعتباره مخالف للدين أو خارجاً عنه أو منحرف عن العقيدة^{١١}.

فهو انحراف أو ميل سلوكي تدميري، تحرف فيه المبادئ والقيم، وتعطى قيماً عكسية عن ما هو سائد تتمثل في محو الآخر، وهذا هو ما أشير إليه على أنه السلوك الشاذ أو هو الخروج عن الاعتدال والتوسط.^{١٢} فهو حالة من التعصب في الرأي أو الخروج عن حد الاعتدال في التمسك بالتعاليم الدينية والمغالاة في تنفيذ وتطبيق أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص وثباته على فكره، فهو لا يعترف بمعتقدات وآراء الآخرين فحسب بل يتهممهم بالكفر، ويتبع معهم أساليب وطرق العنف والإرهاب، بحجة الجهاد في سبيل الله.^{١٣} وبهذا يصبح تطرف الفكر هو الخروج عن حد الاعتدال في التفكير، سواء في المعارضة أو التأييد، مع التأييد والتأكيد التام لما يقوم المتطرف بتبنيه فكرياً من رأي سواء قد ثبت صوابه أو خطؤه، فهو متمسك وملتزم بهذا الرأي ومتحيز له، مع الرفض التام لما يخالفه من آراء، يصل إلى الهجوم على من يخالفه في بعض الأحيان، واضعاً مبررات كثيرة تجيز له ذلك من وجهة نظره.

المبحث الثاني

أسباب التطرف الفكري

١. الأسباب الفكرية:

أ. يعاني العالم العربي والإسلامي اليوم الكثير من الانقسامات الفكرية الحادة، بين التيارات المختلفة، ومن هذه التيارات تيار علماني والذي يدعو إلى بناء حياة على أساس دنيوي ومادي غير مرتبط بالإسلام، ولا بالعادات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة، بل هي حسب وجهة نظرهم تشكل عائق في طريق الانطلاق والتقدم نحو بناء الحضارة، والتيار الآخر هو تيار ديني متطرف، هذا التيار يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتعلق بها، ويتصل بالتقدم والازدهار الحضاري، فهي بحسب اعتقادهم فساد في الدين والأخلاق، فالحضارة تقوم على جعل الفرد يعيش لنفسه وملبياً لرغباته ناكراً للفضيلة والآداب، ولذا يعتبر كل تيار منهما رافض لفكر الآخر ويقوم بمقاومته وينظر إليه بنظرة احتقار.^{١٤}

ب. حرص الاستعمار على مسخ وخرق الهوية الإسلامية، في المجتمعات والبلدان المستعمرة، وذلك من خلال القيام بإحياء القوميات التي عمى عليها الدهر، مثل: الآشورية في العراق والفرعونية في مصر، والفينيقية في سوريا وفلسطين، والفارسية في إيران، والبربرية في المغرب، وكذلك غياب الوسطية عند بعض الدعاة.^{١٥} ج. الإشكالية في المناهج وفي بعض الدعوات المعاصرة، فمعظمها تركز في مناهجها المعتمدة على الشحن العاطفي، وتنشأ أتباعها على الأمور العاطفية والغايات دنيوية، وتقوم بتعبئة أذهانهم بالأفكار والمفاهيم التي تؤدي إلى التصادم مع المخالفين لهم. وفي الوقت ذاته تقصر في أعظم الواجبات، فتمحي الغايات الكبرى في الدعوة من الفقه في الدين وغرس العقيدة السليمة، والحرص على الجماعة، والتجرد من العصبية التطرف وتحقيق الأمن، وطريقة التي يتم بها التعامل مع المخالفين.^{١٦}

٢. الأسباب السياسية للتطرف الفكري: يعد الدافع السياسي من أهم وأخطر العوامل المؤدية الى التطرف الفكري، فالأغراض السياسية تعمل على دفع المتطرفين للقيام بعمليات إرهابية نتيجة استيائهم وعدم تقبلهم للنظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فانعدام الديمقراطية والنزاعات الإقليمية المتفاقمة قد يكون الدافع ورائها هو جذب الأنظار حول قضية معينة كانت الحكومة المعنية قد تجاهلتها، أو قد تحصل من قبل مواطني دولة ضد دولة أجنبية أخرى، وذلك لقيامها بمساعدة الحكومة ضدهم، إن أكثر المتطرفين هدفهم هو لفت انتباه الرأي العام العالمي لقضيتهم وإجبار الجهة المستهدفة من الرضوخ لهم.^{١٧}

٣. الأسباب الدينية: يؤدي العامل الديني دوراً مهماً في التطرف الفكري، وخاصة تناقضات التيارات الدينية والفكرية المتطرفة من دون اعتمادها على الوسطية، فكل جانب منها يرفض فكر الآخر، وهذا يقود في النهاية إلى العمل المتطرف، خصوصاً الظلم والاضطهاد الذي تمارسه طائفة تجاه الأخرى، أو الاضطهادات الدينية التي تمارسها حكومات بعض الدول تجاه الطوائف والأديان، عن طريق القيام بمنعهم من ممارسة طقوسهم وشعائهم الدينية، فإن من شأن ذلك أن يحفز على القيام والتوجه نحو الأعمال الإرهابية.^{١٨}

٤. الأسباب الاقتصادية: إن الأزمات الاقتصادية التي تصنعها الحكومات أو الدول المسيطرة على الشعوب يخلق حالة من التفاوت الطبقي في توزيع الثروات بين فئات المجتمع، والفقر والحرمان يخلق دافعا نحو ممارسة الأعمال المتطرفة والهدف منها التخلص من تلك الأوضاع، إما في الحياة الأسرية، فإن التفكك الأسري وسوء معاملة الوالدين وجهلهم، يخلق إنساناً ضعيفاً منقاداً لأهوائه ومغامراته أو لغريزة الدمار والموت (كما يقول فرويد)، والتي ربطها بالعدوان والرغبة بهدم الأشياء وتقنيك الارتباط.

٥. الأسباب الاجتماعية: تنبع من خلل في العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وما يثير الاهتمام هنا أن عملية ضبط هذه العلاقة يتم من خلال أسلوب شرعي وهو القيام بتوجيه كل من الحاكم والمحكوم إلى القيام بالمهام والواجبات الموكلة إليهم بأسلوب وبطريقة قوية، فإذا نظرنا إلى النصوص الواردة في حقوق الحاكم وشؤون الرعية والواجبات التي تقع عليهم، نظن أن الشرع مائل إلى جانب الرعية، وإذا نظرنا إلى النصوص الواردة في شؤون الرعية وحقوق ولي الأمر عليهم من النصرة والطاعة ونحوها، نظن أن الشرع مائل إلى جانب الحاكم، والموقف هنا يوضح كيفية التي تتشكل من خلالها الفكر وطريقة تفسير وتوضيح النصوص الواردة، وبهذا فعلى الإمام إقامة الدين، وأن يحكم بشريعة سيد المرسلين، ويصلح أمر المسلمين، ويرفق بهم، ويحثهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى الرعية ادراك ذلك والسمع والطاعة، وعليهما التناصح والشورى فيما بينهما.^{١٩}

أما التفكك الأسري والاجتماعي كسبب من اسباب التطرف الفكري، تتمثل في حرمان الطفل من الحاجات التي يرغب بها، أو معاملته بقوة وبقسوة منذ الصغر، كذلك سوء العلاقة بين الأب والأم، يعتبر عامل يساعد على

نشأة وتكوين طفل قاسي في التعامل مع الناس، ويتخذ من الانحراف وسيلة للتمرد على أسرته وبيئته ومجتمعه، ونستشهد هنا بحادثة رويت عن النبي محمد (ص)، "أنه قبل الحسن، فقال له أحد الصحابة: إن لي عشرة من الولد، ما قبلت منهم أحدا، فقال النبي محمد (ص) "من لا يرحم لا يُرحم"

٦. الأسباب التربوية للتطرف الفكري: تتكون هذه الأسباب من خلال عدم إشباع وتغذية الحاجات الإنسانية، فالإنسان وخاصة في فترة الشباب، يكون بحاجة إلى مجموعة من الاحتياجات الأساسية والتي ينبغي توجيهها وإشباعها، ليعيش في استقرار اجتماعي وبيئي ونفسي، وإلا فيتجه الشاب إلى إحدى الطرق: إما أن يشبع حاجاته من خلال طرق غير سوية أو غير شرعية، وإما أن يبقى في ظل الحرمان، وكلا الطريقتين يدفع المجتمع والمرء إلى عدم الاستقرار، مما يولد غلوا وتطرفا في الفكر تجاه المجتمع.^{٢٠}

كما تؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تغذية فكر التطرف، من خلال ما يتم تقديمه من البرامج والأفلام والأخبار وغيرها، ففي أغلبها تتبع نهج التطرف، من خلال الاستهزاء بالشعائر الدينية والاخلاقية وبالعقول، أو من خلال زراعة وأثارة الفتن عن طريق بعض الأفكار أو البرامج المطروحة في وسائل التواصل الاجتماعي.^{٢١} وفي ضوء ما سبق نرى تنوع الأسباب التي تكمن وراء التطرف الفكري، وإن كانت جميعها تشترك وتهدف إلى محاولة التأثير السلبي على المتلقي، وتنفيذ إليه نتيجة ضعف في التربية أو التصدي للتحديات المختلفة، أو وجود استعداد داخلي نفسي لدى الفرد لتبني هذا الفكر، أو تعرضه لبعض الخبرات والمواقف السيئة التي قد تدفعه أحيانا لاعتناق هذا الفكر وليس إيمانا به، ولكن هروبا من الواقع الذي تعرض فيه لبعض الخبرات السيئة أو تحديا له.

المبحث الثالث

مظاهر التطرف الفكري

للتطرف الفكري مظاهر كثيرة ومتعددة، بعضها يمكن ملاحظته، وبعضها الآخر يصعب اكتشافه، ولعل من أهم تلك المظاهر ما يلي:

١. قلب المفاهيم وتشويه الحقائق: من خلال امكانية الفكر المنحرف بقدرته على تشويه الحقائق وقلب المفاهيم وطمسها، وتقديم براهين وأدلة غير كافية أو منافية للواقع، والقيام باستعمال كلمات تحتوي معان مبهمة وغير محددة، أو بمعان مختلفة ومتقلبة، وقد سعى كثير من دعاة الانحراف الفكري إلى توظيف بعض المفاهيم والمصطلحات الشرعية الخدمة مصالحهم وتبرير مسالكهم، من ذلك مفهوم (الجهاد)، وزعمهم أن ما يقومون به من سفك الدماء وترويع الأمنين، إنما هو من الجهاد في سبيل الله، متجاهلين أن الجهاد فرض على المسلمين دفاعا عن دينهم، ولم يشرع عدواناً وانتقاماً.^{٢٢}

٢. **التكفير:** وهو من أخطر مظاهر الانحراف الفكري، حيث يترتب عليه إسقاط العصمة عن الآخرين، ومن ثم استباحة دمائهم وأعراضهم وأموالهم. ومن الغرابة أنك تجد الغلاة المكفرة كفروا بعض المسلمين، واتجهوا بعد ذلك إلى من لم يكفرهم من المسلمين فكفروهم، ويحتجون بالقاعدة الشرعية: (من لم يكفر الكافر فهو كافر)، والقاعدة صحيحة لكن الفهم الخارج عن فهم السلف كان سببا في وقوعهم في تكفير أهل الإسلام.^{٢٣}

٣. **التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر:** لقد اقتضت حكمة الله تعالى على تختلف أفكار وآراء الناس في أمور الحياة، على اعتبار أنهم خلقوا أساسا مختلفين في الميول والرغبات، وهذه الحقيقة لا يتم ادراكها إلا من قبل أصحاب الفكر السوي، أما صاحب الفكر المنحرف فكثيرا ما يجعل الأمر مقطوعا به، ليس فيه إلا قول واحد وهو قوله، ورأي واحد وهو رأيه، صاما أذنيه عن الآخرين وحججهم، لا يأخذ إلا بما يراه ويرتضيه، « والعجب أن منهم من يجيز لنفسه أن يجتهد في الغوص في المسائل والقضايا الغامضة، وهو غير أهل للاجتهد، ولا يجيز لغيره من العلماء المتخصصين أن يجتهدوا كما اجتهد هو، فهذا التعصب المتناقض الذي يثبت المرء نفسه فيه، وينفي كل ما عداه ».^{٢٤}

٤. **الابتداع في الدين:** يعد الابتداع في الدين مظهرا من مظاهر الانحراف الفكري؛ فهو " طريقة في الدين تضاهي الشريعة، ويقصد السلوك عليها المبالغة في الدين والتعبد لله سبحانه ".^{٢٥}

"ولا شك أن الابتداع في الدين كان ولا يزال من أعظم الأسباب التي حادث بالأمة الإسلامية عن المنهج الصحيح، وكان من أهم العوامل التي قضت على وحدة المسلمين، وشتت شملهم حتى تفرق الناس شيعا وأحزابا".^{٢٦}

المبحث الرابع

علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتطرف الفكري

تمثل الشبكات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي والمدونات مصدراً هاماً للمعلومات الخاطئة والأخبار المزيفة ومجال أفكار مسمومة لنشر الفوضى والتطرف الفكري والتضليل الإعلامي والأمني، فقد أظهرت المصادر دخول الإعلام السياسي الغربي كفاعل جديد في التغير الفكري المدمر لأمن الدول من دون امتلاك أداة النشر أو علاقة بحقوق الطباعة والنشر ومن دون قدرة الحكومة على التحكم في ذلك، فحتى في حالة منع أو حجب موقع إلكتروني معين فهناك مئات بل آلاف المواقع قادرة على نشر نفس المحتوى ونفس الأفكار المتطرفة، مما جعلها عبئاً ثقيلاً على الدول وأمنها الاجتماعي، وبالرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً فاعلاً في التواصل والتفاعل مع الآخرين، والتغيير الإيجابي والاستفادة من التجارب والخبرات، فإن التأثير السلبي بدأ يظهر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي شيئاً فشيئاً لا سيما في بث الكراهية والطائفية، ونشر الثقافات المنحرفة، والنزاعات القبلية، وتكفير الناس، وسب الدين وغيرها من الأمور السلبية.^{٢٧}

كما تميزت وسائل التواصل الاجتماعي بخاصية التفاعل وقدرتها على الانتشار وانتاج العالم الافتراضي والجماعات البشرية العابرة للحدود والمعيقة للتواصل داخل المجتمعات وبين المجتمعات في الواقع غير الافتراضي، ولكنها في أفضل حالاتها تعتمد كثيراً على المصادر الصحافية المهنية المعروفة وتقومها نقدياً، وفي أسوأ حالاتها تنتج شائعات ومعلومات مغلوطة وتنتشر الجهل والافكار المتطرفة، والمصدر المفتوح يمدها بمعلومات غير مراقبة من جانب المؤسسة الصحافية، ليصبح مصدر المعلومات الخام وأداة النشر والتفاعل والانتشار خارج آليات السيطرة والتحكم.^{٢٨}

خصائص ومميزات شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص فريدة جعلتها تنتشر بشكل سريع بين أفراد المجتمعات، ومن أبرز هذه الخصائص:^{٢٩}

١. العالمية: حيث تلغى هذه الخاصية الحواجز المكانية والجغرافية والزمانية وتتخطى فيها جميع الحواجز والحدود، إذ يستطيع الفرد في هذا العالم أن يقوم بالتواصل مع أي شخص كان وفي أي مكان أو زمان.
٢. التفاعلية: حيث يكون الفرد فيها قارئ و كاتب ومستقبل، فهي تسمح بالمشاركة الفاعلة على عكس الوسائل التقليدية في الإعلام.
٣. التنوع: تتعدد استعمالات وسائل التواصل الاجتماعي حيث يستخدمها الجميع حول العالم، الجاهل والطالب للتعلم، والكاتب للتواصل مع القراء، فهي تجمع الفئات على اختلافها العلمي.
٤. سهولة الاستخدام: وسائل التواصل الاجتماعي تتميز بسهولة وسرعة الاستخدام، إضافة إلى ذلك فهي تستخدم اللغة البسيطة والرموز والصور والتي تساعد المستخدم على التفاعل والتعامل بسهولة.
٥. الاقتصاد والتوفير: تقتصد في المال والوقت والجهد، وذلك في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل دون ان يتم احتكاره من قبل شخص أو جماعة ما عليها.
٦. المشاركة والخصوصية: تتيح وسائل التواصل الاجتماعي مشاركة المحتوى مع عدد كبير من الاشخاص، وهذه الميزة لعبت دوراً كبيراً في بروز ظواهر مجتمعية جديدة، وخصوصاً على المستوى السياسي، مثال ذلك أحداث الثورات في دول عديدة مؤخراً، كذلك امتيازها بالخصوصية إلى حد معين حيث تعتبر المعلومات الشخصية للمستخدم خاصة به ويستطيع إخفاءها، كما تتيح إمكانية التواصل بين الأشخاص دون وجود رقابة.

العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري:

تميز القرن الحادي والعشرون بظهور الثورة المعلوماتية والتي تعتبر من اهم مظاهرها تطور وسائل الاتصالات، ومع ظهور الجيل الثاني للويب ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي التي اصبحت تحتل موقعا مهماً

في الحياة اليومية لمستخدمين هذه المنصات بشكل عام، ويتبادلون من خلالها الاخبار، والافكار، والمعلومات، ولكن هذه الاخبار والافكار والمعلومات قد لا تكون صحيحة ودقيقة وقد تحمل في ثناياها ما يتخالف مع القيم السائدة في المجتمع وعاداته، وثقافته، وتقاليده، كما إن السماح بحرية التعبير التي تمنحها الدول لمواطنيها قد يتم استغلاله من قبل بعض المتطرفين في نشر الآراء الخاصة بهم في شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي.

إن النجاح والتقدم الذي حققته شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي بسبب سهولة الوصول لها، بالإضافة لانخفاض تكلفتها، وسرعة انتقال الأخبار من خلالها أتاح امكانية التواصل بجميع اللغات وبين جميع البشر، مما جعلها منصات تلجأ لها الجماعات المتطرفة لنشر أفكارها ومبادئها المتطرفة، وما ساعدهم في ذلك عدم وجود رقابة على هذه الشبكات وعلى المحتوى المتداول فيها، فأصبح من السهل إنشاء حسابات بأسماء وهمية وبمحتوى خطر دون وجود حدود لذلك، ولكي يتم إلغاء حساب أي مستخدم يجب أن يتم الإبلاغ عن الحساب الوهمي من قبل عدد كبير من المستخدمين وهذا نادراً ما يحدث ويؤخذ بمثل هكذا اجراء^{٣٠}.

وبهذا يمكن طرح مجموعة من الحلول والمعالجات لظاهرة التطرف والإرهاب الفكري، وذلك من خلال التأكيد والتشديد على ضرورة إعادة هيكلة وتشكيل وبناء المنظومة الثقافية والفكرية للفرد كونه النواة الأولى للدولة وللمجتمع، كذلك من خلال غرس داخل الفرد المفاهيم والمصطلحات الصحيحة والاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية، من خلال تشجيعه على التمسك بالاعتدال والوسطية وهي المبادئ التي أكد عليها الدين الإسلامي، وأيضاً زيادة الوعي الفكري والاجتماعي والسياسي لدى أبناء المجتمع، من خلال إبراز وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، ودورها في التعرف على المشكلات والأحداث بنظرة واقعية والابتعاد عن المثالية، ورفض ما هو متطرف من خلال ترسيخ مبادئ وقيم الحوار الديمقراطي واحترام جميع الآراء على اختلافها، أيضاً العمل على رفع المستوى الاقتصادي وتوفير فرص عمل ومشاريع استثمارية للشباب بما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم. يشكل جانب من الحلول لظاهرة التطرف الفكري، كذلك ضرورة اهتمام القائمين على رئاسة وإدارة الجامعات بإطلاق برامج توعوية تهدف إلى التنقيف السياسي للطالب من خلال تفعيل دور الاتحادات الطلابية، فضلاً عن تشجيع الحوار المشترك بين القادة السياسيين والشباب، كذلك يعتبر فتح أبواب الجامعات أمام المفكرين والمثقفين من مختلف التيارات لعقد حوارات مع الشباب في مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية جانب مهم من جوانب الحد من ظاهرة التطرف الفكري، كذلك يعتبر العمل الجاد وسيلة لتقويم وإعادة تأهيل وسائل الإعلام المعاصرة، ولاسيما تلك الوسائل المليئة بالانحرافات الفكرية والسلوكية وأيضاً ضرورة الانتباه إلى وسائل الإعلام المرئية كونها وسيلة متابعة وموثوقة من وسائل الانتشار والترويج والتنقيف، فضلاً عن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة، وتنمية الحوار الفكري، لان من سمات الإرهاب الفكري عجزه عن الحوار الفكري وهروبه منه، فالحوار الفكري يذيب المشكلات الاجتماعية ويقرب وجهات النظر ويفتح الباب امام الحوارات العلمية ويزيل الغموض والشبهات

عن الكثير من الأمور شرط الالتزام بأدب الحوار، وتجفيف منابع الإرهاب الفكري، وذلك من خلال متابعة منصات التواصل الاجتماعي وما ينشر خلالها ومحاسبة الجهات الفاعلة الذين يروجون للأفكار المتطرفة والهدامة.^{٣١}

النتائج:

- ١- تم التعرف على مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي ومفهوم التطرف الفكري
- ٢- تم التعرف على الأسباب الرئيسية التي يبني عليها التطرف الفكري والتي تقسم الى اسباب فكرية وسياسية ودينية واقتصادية واجتماعية وتربوية.
- ٣- بينت الدراسة ومن خلال استجابات عينتها حول محور أسباب ودوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأن أكثر الدوافع والأسباب التي تدفع الافراد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي لزيادة مستوى الثقافة والمعرفة لديهم، ومتابعة الأخبار وآخر المستجدات والتواصل مع الأشخاص الذين تربطهم بهم معرفة مسبقة كالأقارب والاصدقاء، ولملء وقت الفراغ والتسلية وحب الاستطلاع والتعرف على ثقافات وعادات الشعوب الأخرى، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون وسائل التواصل الاجتماعي تمثل منظومة متكاملة اجتماعيا وثقافيا وتتيح لمستخدميها التفاعل وفق أي مجال يفضلونه.

التوصيات:

- ١- يوصي الباحث مجلس النواب العراقي بوضع تشريع خاص لمكافحة الإرهاب الفكري على اختلاف أساليبه وأنماطه، وأن يكون هذا التشريع جامع ومانع لكل هذه الأساليب والصور
- ٢- على وزارة الاتصالات العراقية مراقبة منصات التواصل والمنصات العالمية لتحديد خطر تلك التي تنتهج نهج الفكر المتطرف والمزعزع للسلم المجتمعي.
- ٣- يوصي الباحث المؤسسات الأكاديمية والتربوية وجهاز الامن الوطني ومنظمات المجتمع المدني العمل على إقامة برامج توعية للشباب بأخطار وتداعيات ظاهرة التطرف على مستقبل وأمن واستقرار الدولة وإشراكهم ببرامج منع التطرف في المجتمعات.
- ٤- على المؤسسات الدينية مراقبة الخطاب الديني ولكل الديانات، والحرص على خلوه من كل تطرف وتشدد ودعوة للإقصاء أو إلغاء الآخر.
- ٥- يوصي الباحث وزارة التعليم العالي العراقية وكذلك وزارة التربية العراقية تضمين مادة في البرامج التعليمية والثقافية يكون الهدف منها التركيز على تعزيز ثقافة التعددية والتنوع والتعايش السلمي بين أطراف المجتمع كافة.

المصادر

- ١ - إبراهيم بن موسى الشاطبي: الاعتصام بتحقيق سليم الهلالي، دار ابن عفان، الخبر، ١٩٩٢.
- ٢ - احمد جلال عز الدين: الارهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية رقم (١١ مارس)، ١٩٨٦.
- ٣- باقر النجار: الفضاء السيبراني وتحولات القيم: مقاربة عربية، المستقبل العربي، العدد ٣٨٢، ديسمبر، ٢٠١١.
- ٤- خالد بن ناهض الظاهري: دور التربية الاسلامية في الارهاب، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٢.
- ٥ - عبد الحسين شعبان: التطرف والارهاب (اشكاليات نظرية وتحديات عملية مع اشارة خاصة إلى العراق)، مكتبة الاسكندرية، مصر، ٢٠١٥.
- ٦ - عبد الخالق، محمد احمد. اسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية. ٢٠٠١.
- ٧ - عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر (الاسباب - الاثار - العلاج)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2009.
- ٨ - محمد بن شاكر الشريف: نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ، مجلة البيان، الرياض، ٢٠٠٧.
- ٩ - محمد ساداتي الشنقيطي: الاعلام الاسلامي، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٨.

المجلات

- ١- نايف محمد حسن الاحبابي: الخطاب الديني واثره في الجانب الأمني والسياسي، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (١٩)، كلية الآداب، جامعة تكريت، ٢٠١٤.
- ٢- نسرین حمزة السلطاني: دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب، مجلة التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد (٢٣)، جامعة بابل، ٢٠١٥.
- ٣ - هدى كريملي: الثقافة الرقمية ورهان الهوية الدينية عند الشباب المغربي، مجلة إنسانيات، العدد (٩٥)، ٢٠٢٢.
- ٤- السعيد ابو معيزة: دور المؤسسات الديمقراطية في محاربة التطرف الفكري حالة الإعلام والمجتمع المدني، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلد ١٥، عدد (١)، الجزائر، ٢٠١٣.
- ٥ - اسماعيل صديق عثمان: التطرف والتعصب الديني (اسبابه والعوامل المؤدية اليه)، المجلة الليبية العالمية، العدد (٢٨)، جامعة بنغازي، كلية التربية، ٢٠١٧.
- ٦ - بدرية بندر سليمان الغملاس. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والإرهاب، التربية (الأزهر)، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، عدد (٤٠)، ٢٠٢١.
- ٧ - جلال ابراهيم فقيرة: التصور الغربي للحضارة الاسلامية، مجلة الدراسات الدولية، عدد (٢٠)، جامعة بغداد
- ٨- حسن محمد طوالبه: الحركات الدينية المتطرفة في المجتمع العربي (جذورها - اسبابها - مستقبلها)، مجلة دراسات اجتماعية، العدد (٥)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠.

الرسائل والاطريخ

- ١ - حسن عبد الله القرني: القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية المقررة في أدب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
- ٢- سعود بن صالح العتيبي: الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٣ - علي سليم منصور الحربي: اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري (دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، عمان، ٢٠١١.
- ٤- فهد حمدان العبيري: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ٢٠١٣.
- ٥ - محسن جابر الزهراني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، ٢٠١٣.

المواقع

- ١- عدنان عويدة: قراءة منهجية في التطرف، موقع حراك، رابط على الأنترنت <http://www.bit.ly/2vbnlv>، ٢٠٢٥/٣/٢٠.
- ٢- كمال احمد عامر: التطرف والارهاب ومواجهته، موقع على متصفح الانترنت، <https://imctc.org/UploadedImages/>، ٢٠٢٥/٣/٢١.
- ٣- معجم المعاني الجامع: موقع على متصفح الانترنت <http://www.assakina.com/book> [/27192.html](http://www.assakina.com/book/27192.html)، ٢٠٢٥/٣/٢٠.

الهوامش:

- ١ - فهد حمدان العبيري: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، ٢٠١٣، ص ١٣.
- ٢ - عبد الحسين شعبان: التطرف والارهاب (اشكاليات نظرية وتحديات عملية مع اشارة خاصة إلى العراق)، مكتبة الاسكندرية، مصر، ٢٠١٥، ص ١١.
- ٣ - عدنان عويدة: قراءة منهجية في التطرف، موقع حراك، رابط على الأنترنت <http://www.bit.ly/2vbnlv>، ٢٠٢٥/٣/٢٠.
- ٤ - نسرین حمزة السلطاني: دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب، مجلة التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد (٢٣)، جامعة بابل، ٢٠١٥، ص ٥٧٢.

- ٥ - نايف محمد حسن الاحبابي: الخطاب الديني واثره في الجانب الأمني والسياسي، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (١٩)، كلية الآداب، جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص ٢٥٥.
- ٦ - معجم المعاني الجامع: موقع على متصفح الانترنت <http://www.assakina.com/book/27192.html>، ٢٠٢٥/٣/٢٠.
- ٧ - اسماعيل صديق عثمان: التطرف والتعصب الديني (اسبابه والعوامل المؤدية اليه)، المجلة الليبية العالمية، العدد (٢٨)، جامعة بنغازي، كلية التربية، ٢٠١٧، ص ٢.
- ٨ - المصدر نفسه: ص ٣.
- ٩ - حسن محمد طوالبه: الحركات الدينية المتطرفة في المجتمع العربي (جنورها - اسبابها - مستقبلها)، مجلة دراسات اجتماعية، العدد (٥)، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢١.
- ١٠ - كمال احمد عامر: التطرف والارهاب ومواجهته، موقع على متصفح الانترنت، <https://imctc.org/UploadedImages/>، ٢٠٢٥/٣/٢١.
- ١١ - عبد الحسين شعبان: التطرف والارهاب (اشكاليات نظرية وتحديات عملية مع اشارة خاصة إلى العراق)، مصدر سابق، ص ١٣.
- ١٢ - عبد الخالق، محمد احمد. اسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية. ٢٠٠١، ص ٥٠٧.
- ١٣ - محسن جابر الزهراني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، ٢٠١٣، ص ٧٨٠.
- ١٤ - خالد بن ناهض الظاهري: دور التربية الاسلامية في الارهاب، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٢، ص ٦١-٦٢.
- ١٥ - عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر (الاسباب - الاثار - العلاج)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2009، ص ٥٦٦.
- ١٦ - المصدر نفسه: ص ٥٦٨.
- ١٧ - احمد جلال عز الدين: الارهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية رقم (١١ مارس)، ١٩٨٦، ص ٣٥.
- ١٨ - جلال ابراهيم فقيرة: التصور الغربي للحضارة الاسلامية، مجلة الدراسات الدولية، عدد (٢٠)، جامعة بغداد، ص ٣٦.
- ١٩ - عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر (الاسباب - الاثار - العلاج)، مصدر سابق، ص ٥٧٠.
- ٢٠ - المصدر نفسه: ص ٣٣٢.
- ٢١ - محمد ساداتي الشنقيطي: الاعلام الاسلامي، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٨، ص ١٦٠.
- ٢٢ - سعود بن صالح العتيبي: الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى. ص ٣٣.
- ٢٣ - حسن عبد الله القرني: القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية المقررة في أدب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، ص ٢٣.
- ٢٤ - محمد بن شاكر الشريف: نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ، مجلة البيان، الرياض، ٢٠٠٧، ص ٢٧.
- ٢٥ - إبراهيم بن موسى الشاطبي: الاعتصام بتحقيق سليم الهلالي، دار ابن عفان، الخبر، ١٩٩٢، ص ٣٠.
- ٢٦ - علي سليم منصور الحربي: اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري (دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، عمان، ٢٠١١، ص ٦٤.
- ٢٧ - باقر النجار: الفضاء السيبراني وتحولات القيم: مقارنة عربية، المستقبل العربي، العدد ٣٨٢، ديسمبر، ٢٠١١، ص ٦٩.

٢٨ - المصدر نفسه: ص ٧٠.

٢٩ - السعيد ابو معيزة: دور المؤسسات الديمقراطية في محاربة التطرف الفكري حالة الإعلام والمجتمع المدني، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلد ١٥، عدد (١)، الجزائر، ٢٠١٣.

٣٠ - بدرية بندر سليمان الغملاس. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والإرهاب، التربية (الأزهر)، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، عدد (٤٠)، ٢٠٢١، ص ١٩٨.

٣١ - هدى كريملي: الثقافة الرقمية وهران الهوية الدينية عند الشباب المغربي، مجلة إنسانيات، العدد (٩٥)، ٢٠٢٢، ص ١٠٠.